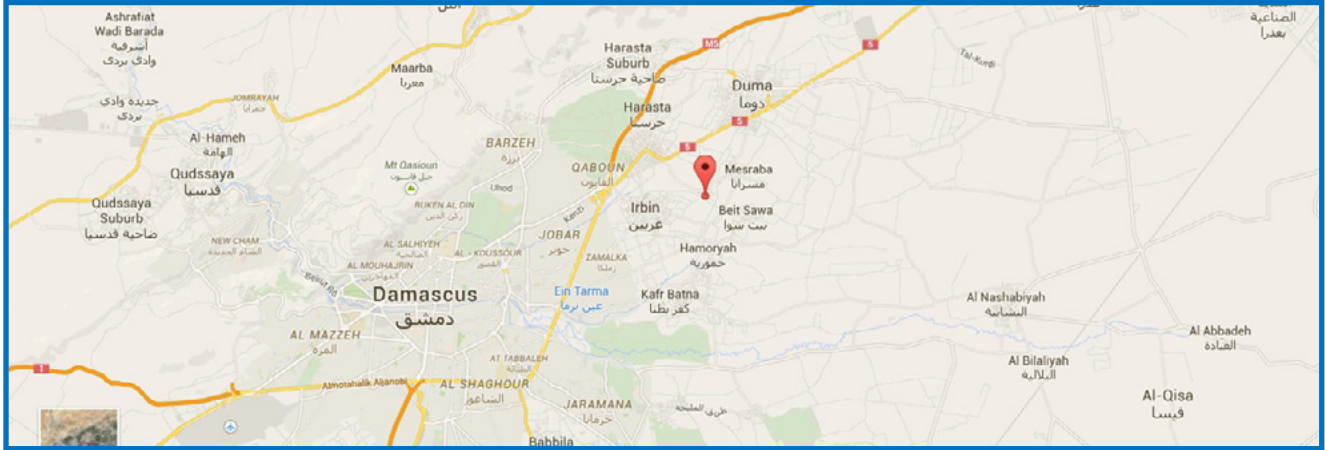


توثيق مجزرة قرية مديرا في ريف دمشق

تقع قرية مديرا شمال شرق العاصمة دمشق وتبعد عنها ١٢ كم، ويبلغ عدد سكانها (٨,٠٠٠) نسمة. الموقع على الخريطة:



رواية شاهد عيان كان موجوداً حين القصف يدعى أبو سليم ولا يزال على قيد الحياة:

بالإمكان التواصل مع الشاهد عبر حسابه على السكايب بالصوت والصورة: abosalemalghotani

"كنا قريبين من مكان المجزرة نحو الساعة الثالثة من عصر يوم الثلاثاء رأينا المقاتلات الحربية في سماء القرية وخلال لحظات رأينا الصواريخ تخرج من الطائرة وقد قصفت في منطقة أهلة بالسكان المدنيين ورأينا الدخان يتصاعد بشكل كبير.

هرعنا إلى مكان الغارة ورأينا الجثث وعشرات الجرحى وقمنا نحن وبعض المدنيين من أهل القرية بإخراج الجثث من تحت الأنقاض".

تمكن فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان من توثيق مقتل ثمانية مواطنين بينهم خمسة أطفال وسيدتان، كما وثقنا وقوع نحو ١٥ جريحاً

أسماء ضحايا المجزرة:

- ١- أحمد الملا /ريف دمشق/مديرا/
- ٢- الطفل خالد الملا /ريف دمشق/مديرا/
- ٣- الطفل عبد الرحيم محمد الملا/١٣عوام /ريف دمشق/مديرا/
- ٤- الطفلة رغد الملا/٤عوام /ريف دمشق/مديرا/
- ٥- الطفلة هناء محمد الملا /ريف دمشق/مديرا/
- ٦- الطفلة فاطمة منصور حبوش/١٥عوام /ريف دمشق/مديرا/
- ٧- السيدة صفاء عرابي/ريف دمشق/مديرا/
- ٨- السيدة هناء حبوش/ريف دمشق/مديرا/

الإثباتات والمرقات:

فيديوهات تصور شهداء المجزرة:

رابط ١، رابط ٢

الاستنتاجات:

١. تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان على أن القصف على مدينة مديرا بريف دمشق كان عشوائياً وقد وجه ضد أفراد مدنيين عزل، وبالتالي فإن القوات الحكومية والشبيحة قامت بانتهاك أحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان الذي يحمي الحق في الحياة. إضافة إلى أنها ارتكبت في ظل نزاع مسلح غير دولي فهي ترقى إلى جريمة حرب وقد توفرت فيها الأركان كافة.
٢. أيضاً ترى الشبكة السورية لحقوق الإنسان أن ما حدث في مديرا المتمثل في جريمة القتل هو جريمة ضد الإنسانية، لأنها ليست الحالة الأولى بل أصبحت حدثاً شبه يومي وعلى نحو يشمل مختلف المحافظات السورية فهي منهجية واسعة الانتشار.
٣. إن الهجمات العشوائية التي قامت بها القوات الحكومية تعتبر بمثابة انتهاك للقانون الإنساني الدولي العرفي، ذلك أن القوات الحكومية أطلقت قذائف على مناطق مأهولة بالسكان ولم توجهها إلى هدف عسكري محدد.
٤. إن تلك الهجمات، لا سيما عمليات القصف، قد تسببت بصورة عرضية في حدوث خسائر طالت أرواح المدنيين أو إلحاق إصابات بهم أو في إلحاق الضرر بالأعيان المدنية. وهناك مؤشرات قوية جداً تحمل على الاعتقاد بأن الضرر كان مفزقاً جداً إذا ما قورن بالفائدة العسكرية المرجوة.
٥. إن حجم المجزرة، وطبيعة المجازر المتكررة، ومستوى القوة المفرطة المستخدمة فيها، والطابع العشوائي للقصف والطبيعة المنسقة للهجمات لا يمكن أن يكون ذلك إلا بتوجيهات عليا وهي سياسة دولة.

التوصيات:

إلى الحكومة السورية

١. التوقف الفوري عن كافة انتهاكات حقوق الإنسان.
٢. احترام التزاماتها الدولية المتمثلة بحماية المدنيين وقت الحرب، واحترام قواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان.

مجلس حقوق الإنسان:

١. مطالبة مجلس الأمن والمؤسسات الدولية المعنية بتحمل مسؤولياتها تجاه ما يحصل لأبناء الشعب السوري من قتل واعتقال واطعاب وتهجير.
٢. الضغط على الحكومة السورية من أجل وقف عمليات القتل والتعذيب ومطالبتها بالإفراج عن جميع المخطوفين.
٣. تحميل حلفاء وداعمي الحكومة السورية - روسيا وإيران والصين- المسؤولية المادية والأخلاقية عن ما يحصل لأطفال سورية.
٤. إيلاء اهتماماً وجدية أكبر من قبل مجلس حقوق الإنسان تجاه الوضع الكارثي لذوي الضحايا في سوريا.

مجلس الأمن:

١. اتخاذ قرار بإحالة المتورطين والمجرمين كافة إلى محكمة الجنايات الدولية.
٢. تحذير الحكومة السورية من تداعيات السلوك العنيف والقتل الممنهج وإرسال رسائل واضحة في ذلك.

الجامعة العربية:

١. الطلب من مجلس حقوق الإنسان والأمم المتحدة إعطاء قضية وقف القتل اليومي حقها من الاهتمام والمتابعة.
٢. الاهتمام الجدي والبالغ بهذه القضية ووضعها في دائرة العناية والمتابعة الدائمة ومحاولة الاهتمام ورعاية ذوي الضحايا نفسياً ومادياً وتعليمياً.
٣. الضغط السياسي والدبلوماسي على حلفاء الحكومة السورية الرئيسيين - روسيا وإيران والصين- لمنعهم من الاستمرار في توفير الغطاء والحماية الدولية والسياسية لكافة الجرائم المرتكبة بحق الشعب السوري، وتحميلهم المسؤولية الأخلاقية والمادية عن تجاوزات الحكومة السورية كافة.

لجنة التحقيق الدولية

على لجنة التحقيق الدولية التوقف عن تصوير النزاع، كأنه بين طرفين متساويين بالجرائم والقوة ومركزية القرار، وأن تصف الجرائم كما وقعت ودون تخفيف من حدتها لأغراض سياسية، كما يتوجب على اللجنة زيادة كوادرها المختصة بالشأن السوري نظراً لحجم الجرائم التي ترتكب يومياً؛ ما يمكنها من توثيق أوسع وأشمل.



Syrian Network For Human Rights
الشبكة السورية لحقوق الإنسان